(41) القتل، فاختاروا هم الفداء، وشرط عليهم أنكم إن قبلتم الفداء قتل منكم في القابل بعدتهم، فقالوا رضينا بذلك، فانا نأخذ الفداء وننتفع به. وإذا قتل منافيما بعد كنا شهداء. وهو المروي عن أبي جعفر (ع). الثالث - لخلاف الرماة يوم أحد لما أمرهم به النبي (صلى ا عليه وآله) من ملازمة موضعهم. وقوله: (إن ا على كل شئ قدير) معناه ههنا أنه على كل شئ قدير يدبركم بأحسن التدبير من النصر مع طاعتكم وتركه مع المخالفة إلى ما وقع به النهي، وهذا جواب لقوله: (أنى هذا) وقد تقدم الوعد بالنصرة، وفي الآية دلالة على فساد مذهب المجبرة: بان المعاصي كلها من فعل ا، لانه تعالى قال (قل هو من عند أنفسكم) ولولم يكن فعلوه، لما كان من عند أنفسهم كما أنه لو فعله ا، لكان من عنده. قوله تعالى: (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فباذن ا وليعلم المؤمنين) (166) - آية -. المعنى: قوله: (وما أصابكم يوم التقى الجمعان) يعني يوم أحد وما دخل عليهم من المصيبة بقتل من قتل من المؤمنين. وقوله: (فباذن ا) قيل في معناه قولان: أحدهما - بعلم ا. ومنه قوله: (فاذنوا بحرب من ا) (1) معناه اعلموا ومنه قوله: (وآذان من ا) (2) أي إعلام. ومنه (أذناك ما منا من شهيد) (3) يعني أعلمناك. الثاني - أنه بتخلية ا التى تقوم مقام الاطلاق في الفعل برفع الموانع، _____ (1) سورة البقرة: آية 279. (2) سورة التوبة: آية 3. (3) حم السجدة: آية 47.